

# أ.د. علي الشبل | كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح

## البخاري

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فان هذا الكتاب هذا الاعتصام بالكتاب والسنة احد

بل هو احد الكتب التي انبنى عليها - [00:00:00](#)

صحيح الامام البخاري حيث اشتمل هذا الصحيح على مئة وتسعة وخمسين كتابا بدأها رحمه الله في كتابي بدء الوحي وختمها

بكتاب التوحيد كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة احد هذه الكتب ان البخاري رحمه الله - [00:00:28](#)

كان موفقا في تكتيب كتبه في تبويب الابواب عليها حتى ان تبويباته اعيت العلماء في فقهه فيها مراده منها وهذا الكتاب الاعتصام

بالكتاب والسنة هو الكتاب السابع والتسعون من كتب الجامع الصحيح - [00:01:00](#)

المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله ومن الذكر الاشارة الى ان هذا الكتاب اجمع المسلمون على انه

اصح كتاب بعد كتاب الله حيث عني فيه الامام البخاري عناية كبيرة - [00:01:30](#)

فيه مشائخه و اشار عليه به واعتنى فذكر فيه شرطه الذي لم يبالغه احد اشتراط اللقي وامكان السماع بين الشيخ والتلميذ ولهذا ما

كان في البخاري متصلا فانه مجمع على صحته - [00:01:56](#)

فاجمعوا واصح ما جاء من الحديث ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم يليه من فرد في اثباته الامام البخاري يليه من فرد في

الامام مسلم رحمهم الله صحيح الامام البخاري - [00:02:20](#)

له عند المسلمين المكانة العليا لتلقي حديث النبي عليه الصلاة والسلام وقد صنفه رحمه الله استخار الله جل وعلا في كل حديث

يريد فيه حتى كان بهذه المثابة قد حدث به مرات كثيرة - [00:02:48](#)

وتلقاه عنه الناس جيلا بعد جيل ونبدأ مستعينا بالله سائلينه التوفيق في مذاكرة ما تيسر من احاديثه والله سبحانه هو الموفق وهو

الهادي الى سواء السبيل. نعم سم بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:13](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اما بعد قال المؤلف رحمه الله و اياه قال كتاب الاعتصام بالكتاب

والسنة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مصعب وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل - [00:03:35](#)

احمد يسمعونك تعال بهذا حتى تكون قريب قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مصعب وغيره عن قيس ابن مسلم عن

طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضي - [00:03:57](#)

الله عنه يا امير المؤمنين لو ان لو ان علينا اليوم اكملت لو ان علينا اليوم اكملت لكم دينكم لو ان علينا نزلت اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي - [00:04:35](#)

نزلت هذه الآلة اتخذنا ذلك اليوم لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا.

لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزل - [00:04:50](#)

هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان عن مصعب وغيره عن قيس وقيس طارق نعم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

اورد فيه هذا الحديث قال حدثنا الحميدي وهو ابو بكر عبد الله ابن الزبير المكي - [00:05:08](#)

من اقران الامام احمد سفيان وهو ابن عيينة امام الحرم ومفتيه عن مشعر وهو ابن عم مشعر وهو ابن كدام وغيره اي حدثنا غير

مسعى ايضا عن قيس ابن مسلم - [00:05:32](#)

عن طارق بن شهاب ان رجلا يهوديا اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم لو انزلت علينا يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:05:57](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر اني لا اعلم متى نزلت وعلى من انزلت انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة هل اتخذ المسلمون ضد ذلك اليوم عيدا؟ لا - [00:06:22](#)

نعم يوم عرفة من افضل ايام الله وافضل ايام الله ستة من يعرفها يا اخواني افضل ايام الله ستة يوم النحر ويوم الفطر ويوم عرفة وايام التشريق الثلاثة وبهذا جاء الحديث الذي يروى من غير وجه - [00:06:43](#)

اليوم اكملت لكم دينكم اذا الدين قد كمل واتممت عليكم نعمتي النعمة تمت واعظم النعم الايمان اعظم من نعمة الامن والاكل والشرب والحياة اعظم نعم الله ومننه ان هدانا للايمان - [00:07:12](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا هذا هو الدين المكمل والنعمة التامة بان رضي الله لنا الاسلام دينا ولم يوافق عمر اليهودي في بدعته اتخاذا هذا اليوم عيدا لان اليهود اهل ابتداع - [00:07:38](#)

وهل تنقص والابتداع والتنقص ينافيان الاعتصام بالكتاب والسنة اذا شاهدوا الحديث في هذا الباب والكتاب اننا منهيون عن ان نبتدع لان الدين قد كمل ومنهيون ان نحدث لان الدين قد تم - [00:07:56](#)

اي احداث واي ابتداع معناها اتهام الدين بعدم التمام والاكتمال بالتالي العود على النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يكمل دين الله ولم يبلغ البلاغ المبين وبالتالي تعود الملام على ربي جل وعلما تكذيبا له - [00:08:16](#)

ووصفا له بالنقص كيف يتم دينه ويحتاج الى هذه المحدثات ان تتم والمحدثات تتنافى مع السنن نعم حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس قال اخبرني انس ابن مالك انه سمع عمر رضي الله عنه - [00:08:39](#)

حين سمع. نعم نعم. انس سمع عمر رضي الله عنهما يترضى عن الصحابة ولو لم يكتب ذلك اي نعم انه سمع عمر رضي الله عنه وارضاه الغدا حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:03](#)

تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم. وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم. فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله - [00:09:22](#)

هذا كان لما علي الصديق فان ابا بكر رضي الله عنه البيعتان البيعة الاولى الخاصة سقيفة سقيفة بني ساعدة من الخزرج والبيعة الثانية من الغد كانت في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام عند المنبر - [00:09:42](#)

تقدم عمر رضي الله عنه قبل ان يتكلم ابو بكر فتشهد والتشهد وحمد الله والثناء عليه ثم قال ان الله اختار لرسوله الذي عنده على الذي عندكم واختيار الله لرسوله لحوقه بالرفيق الاعلى - [00:10:11](#)

هذا الذي عند الله لرسوله اكراما له وهو اكرام لمن اطاعه واتبعه من امته تخيل الله نبينا بين امرين بين ان يخلد في الارض ثم يلتحق بالرفيق الاعلى وبين ان يلتحق بالرفيق الاعلى بعدما بلغ رسالة ربه - [00:10:34](#)

اختار الثاني عليه الصلاة والسلام اختار جوار الله على البقاء في الدنيا ولهذا روي عنه ونقل عنه انه قال وهو في فراش موته الرفيق الاعلى الله فيه الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى - [00:10:55](#)

فسئل عن ذلك واخبر انه خير بين الرفيق الاعلى وبين ان يخلد في الدنيا وهذا الذي هدى الله به رسوله هو كتابه القرآن وكلامه القرآن هدى الله رسوله وبه هدى الناس - [00:11:16](#)

فمن اخذ بالقرآن سلك مسلك الهداية ومن ترك القرآن ترك مسلك الهداية والاخذ بالقرآن بتنزيله وتأويله بتنزيله فلا يحرف ولا ينفى ولا يبدل فيه وتأويله فلا تغير معانيه قد اقام الله عز وجل - [00:11:38](#)

العلماء في هذه الامة ينفون عن كتاب الله تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ما اعظم اثرهم على الناس وما اشد اثر الناس عليهم فهذا فيه الاعتصام بالكتاب الذي من زل عنه ضل - [00:12:09](#)

ومن قصر عنه انحرف والكتاب مجموع الناس فيه يرجعون الى حالتين عظيمتين الاولى الاعراب عنه وترك العمل به هم اكثر خلق الله سواء من غير المسلمين او من كثير من المسلمين - [00:12:32](#)

فلا يأترون وذكرنا ومدحا واستكثاره هؤلاء هم الاكثر الصنف الثاني من غلوا في كتاب الله وانحرفوا فيه واولوه على غير تنزيله وحملوه على غير معانيه وقد ادرك من ذلك الفرق والطوائف من هذا بنصيبه - [00:12:59](#)

خارج روافض والقدرية والمرجئة والصوفية في فرق تبعتها كثيرة كلام الله عن معانيه ولم يقيموا كلام الله على ما انزله به ربي سبحانه وتعالى والخوارج مثلا اتوا الى آيات انزلها الله في المؤمنين - [00:13:23](#)

وجعلوها الى آيات انزلها الله في المشركين فجعلوها في المؤمنين هذا انحراف الروافض فسروا القرآن على احوالهم بما ينسبونه كذبا وزورا الى ائمتهم الذين يدعون لهم العصمة القدرية ما وافق - [00:13:49](#)

اهواءهم من القرآن قالوا به وما لم يوافق حروفه وغيروا معانيه بما يسمونه تأويلا كذلك المرجئة فعلوا والصوفية كذلك اختزلوا من كلام الله ما يفهمونه حتى انزلوه على غير من زانه - [00:14:12](#)

ولا تزال طائفة من هذه الامة على الحق باقين. لا يضرهم من خالفهم ولا من ناوئهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك وهم اهل القرآن حقا واهل السنة انتسابا وعملا - [00:14:33](#)

نعم حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا بهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب - [00:14:52](#)

هذا الحديث لا يخص عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في بيان فضله وان دل على فضله ومكانته لكنه لكم اهل الامة عنوان ولكم يا معشر اهل العلم نيشان ان الحفاوة - [00:15:09](#)

والمعزة تقدم في الشعر والهيئات الفاضلي انما هو بالقرآن لهذا يعتز العبد قال ابن عباس رضي الله عنهما ضمن النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكان ابن عباس صغيرا ان النبي لما مات - [00:15:30](#)

قد ناهز ابن عباس البلوغ عمره ثلاث عشرة سنة ضمه اليه وكان قبل ذلك يردفه على حمار يا غلام سمي الله يا غلام اني اعلمك كلمات الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:15:55](#)

اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:16:17](#)

قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف لما رأى النبي في ابن عباس هذا الحرص والاهتمام ظمه اليه ودعا ربه جل وعلا له اللهم في الدين وعلمه التأويل ها هنا - [00:16:34](#)

على قوله اللهم علمه الكتاب والكتاب بال تشمل الكتابين العهدي الذي هو القرآن وانزل الكتاب كتاب المنزل هو القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. والقرآن وقال الاستغراقية تشمل القرآن والسنة - [00:16:53](#)

علما بتنزيلها وعلما بتأويلها وهذا ما اجاب الله عز وجل اليه نبيه فاجاب دعوته في ابن عباس فعلم القرآن والحديث علم تنزيل وعلم تأويل في علم المعاني ساق البخاري الحديث لاجله - [00:17:22](#)

الاعتصام بالكتاب بمعنى تعلمه والعمل به لا مجرد شعار القرآن سنة سنة جماعة من غير انتساب حقيقي اليها وعلم بها نعم قال حدثنا عبد الله ابن صباح قال حدثنا عبد الله ابن الصباح - [00:17:46](#)

قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه. نعم قال ان الله يغنيكم او انعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#)

هذا حديث عبد الله بن الصباح قال حدثنا معتمر وهو ابن سليمان قال سمعت عوفا وهو البكالي آآ ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه - [00:18:34](#)

يقول ان الله يغنيكم ان الله جل وعلا يغنيكم او نعشكم بالاسلام اي خصكم به ووفقكم ودلكم عليه وبمحمد صلى الله عليه وسلم

الاسلام ومحمد وما الكتاب والسنة لهذا الرد الى الله رد الى كتابه - [00:18:55](#)

والرد الى الرسول رد الى سنته بعد موته صلى الله عليه وسلم ففيه الاعتصام في هذا الكتاب وبهذه السنة نعم قال حدثنا اسماعيل

قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كتب الى عبد الملك ابن مروان يبايعه - [00:19:27](#)

واقرك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت في هذا مبايعة اهل العلم وانها مبايعة لمن ولاة الله عليهم مبايعة

مقيدة لان المبايعة فرع من الطاعة والطاعة - [00:19:52](#)

مطلقة لله ومطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة مقيدة بامرين بالمعروف وبالاستطاعة لمن ولاة الله امرهم قال جل وعلا يا

ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول سؤال بعدها - [00:20:16](#)

واولي الامر. ما قال واطيعوا لم يأتي بالفعل مرة ثالثة ونكتتها ان طاعة الله مطلقة وطاعة رسوله مطلقة لا يأمر بالمعصية وطاعة ولاة

الامر مقيدة بطاعة الله ورسوله من ولاة الامر - [00:20:37](#)

باجماع السلف يشمل صنفين الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة توجب لهم بها السمع والطاعة والعلماء يطاعون في دين الله جل

وعلا وطاعة الامراء والعلماء مقيدة. ما هي بمطلقة - [00:21:00](#)

كتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو من هو في فضله مدحه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم

الليل واخبرت بذلك حفصة اخاها عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم - [00:21:21](#)

فلم يدع قيام الليل بعدها كتب الى عبد الملك ابن مروان ان عبد الملك ابن مروان تولى الامر بعد من بعد يزيد بن معاوية وما كان في

وقت يزيد من - [00:21:39](#)

اه الامور العظيمة اقر الامر والبيعة لعبد الملك ابن مروان كتب اليه عبدالله بن عمر يبايعه فيه ان المبايعة تكون مباشرة وتكون

كتابة وتكون ايضا عقدها في القلب بان يقوم بها اهل الحل والعقد وانت لهم تبع - [00:21:58](#)

قال ابايعك بالسمع اقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعتم لقوله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم

السمع والطاعة فيما استطاع وسنة الله وسنة رسوله - [00:22:23](#)

الكتاب والسنة الكتاب والسنة وفيه شأن الاعتصام بهما وانهما سبب النجاة من الهلكة وسبب الفلاح من الزياغ نعم باب قول النبي

صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن

المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:22:46](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب. وبين انا نائم رأيتني اوتيت خزائن الارض فوضعت في

يدي. قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتم تلغثونها - [00:23:19](#)

او ترغثونها او كلمة او كلمة تشبه تشبهها. نعم هذا الباب في ان نبينا اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام قلنا هذا احد انواع

التبويبات في البخاري وتبويبات البخاري اعتنى بها العلماء شرحا واستنباطا - [00:23:39](#)

وبيانا للدلالة منها والرمز اليها والف فيها المصنفات اكثر تبويباته رحمه الله يبوب على احاديث بجملة منها مثل هذا الباب باب قول

النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم - [00:24:05](#)

بمناسبة الباب ان الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من الجوامع تكلم باللفظ الوجيز البشير المشتمل على المعاني

العظيمة والدلالات الكثيرة وهذا مما يميز السنة وهي ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير - [00:24:25](#)

يزيد اهل الحديث او وصف خلقي او خلقي السنة في اصطلاح الاصوليين هي المصدر الثاني من مصادر التشريع المصدر الاول القرآن

المصدر الثاني السنة والثالث عندهم القياس والرابع الاجتهاد والسنة - [00:24:54](#)

عند الفقهاء هي ما ائيب فاعله ولم يعاقب تم عندهم بالمستحب وهو احد الاحكام التكليفية الخامسة السنة في باب الاعتقاد من باب

الايمان هي الشريعة هي العقيدة والشريعة جميعا ذكر الحديث عن عبد العزيز بن عبدالله حدثه ابراهيم بن سعد - [00:25:20](#)

عن ابن شهاب تكرر ابن شهاب كثيرا في الاسنت وهو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري من بني زهرة من قريش عن سعيد بن

المسيب ابو سعيد ابن المسيب ابن حزم - [00:25:48](#)

من كبار التابعين جده حزن من الصحابة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه من حزن الى سهل او فرح ابى قال لا ابتغي الا اسما سماني به اهلي - [00:26:12](#)

يقول سعيد فما زالت فينا الحزونة من اثر الاسماء على المسميات ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بجوامع الكلم - [00:26:28](#)

اذا جوامع الكلم من اتاها اتاها الله رسوله لان الذي بعث الرسول من هو الله بعثت اي بعثني الله جل وعلا بجوامع الكلم اذا هذه السنة مصدرها من اين - [00:26:47](#)

وهي الوحي الثاني القرآن من الله لفظه ومعناه والسنة وهي الحكمة هي الوحيد الثاني من الله معناه من النبي لفظه العناية بها والاهتمام بها والاستمسك بها امسك بالوحي قال ونصرت بالرعب - [00:27:05](#)

انزل الله جل وعلا على قلوب مخالفي رسوله الرعب والخوف فسر ذلك في حديث ابي هريرة الاخر في الصحيحين حديث ثوبان فضلت على الانبياء بست اوتيت جوامع الكلم ولهذا يتكلم بالكلام الوجيز الدال على المعاني العظيمة - [00:27:32](#)

من ذلك روى مسلم في صحيحه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شعائر الاسلام قد كثرت علي فقل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك - [00:27:56](#)

اختصر للاسلام قال قل امت بالله ثم استقم نصر الله الاسلام في هذين الامرين. امت بالله ثم استقم استقامة عليه ومنه حديث لا ضرر ولا ضرار. بنيت عليه القاعدة الخامسة - [00:28:17](#)

من قواعد الاسلام الكبرى هي قاعدة نفي الضرر ودفع الضرر قال ونصرت بالرعب مسيرة الشهر عدوه يخافه ولو كان بينه وبين النبي شهر وقد خاف هرقل رسول الله وكان بين دمشق وبين المدينة مسيرة شهر - [00:28:36](#)

كما في حديث ابن عباس عن ابي سفيان رضي الله عنهم الذي ساقه المصنف في بدء الوحي وخلات لي الغنائم ولم تحل لاحد بعدي. لم تحل لاحد قبلي من قبله من الانبياء يجاهدون سليمان وابوه داود وغيرهم جاهدوا في سبيل الله - [00:28:57](#)

ماذا يصنعون بالغنيمة التي يغنمونها من عدوهم المشرك الكافر يجمعونها في ناحية ستنزل نار من السماء فتأكلها الا نبينا من ورائه امة اباح امته اباح الله لهم الغنائم لهذا قال عليه الصلاة والسلام وحلت لي الغنائم - [00:29:21](#)

ولم تحل لاحد قبلي فقال وجعل رزقي تحت ظلي هذي كم الان الرابعة وجعلت لي الارض مسجدا وطمهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة وطم مسجده ثم من قبلنا لا يصلون الا في بيعهم وكنائسهم - [00:29:45](#)

اما هذه الامة تصلي في كل مكان الا خمسة الحشوش قضاء الحاجة ولا يصلى فيها والمقبرة لا يصلى فيها الا صلاة لا ركوع فيها ولا سجود معاطن الابل لا يصلى فيها - [00:30:15](#)

وصفح الكعبة جوفها لا يصلى فيها الفرض وكذلك الارض المغصوبة ولا يصلى فيها وجعلت لي الارض مسجدا وطمهورا. الطهور اذا لم يجد الماء من قبلنا ما عندهم تيمم لان اديانهم مخصوصة بهم - [00:30:39](#)

في اقطارهم اما دين الاسلام فعام لكل زمان ولكل مكان ولا يتيسر في كل مكان للماء يسير الى بدنه وهو كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - [00:31:02](#)

بخصوصية لنبينا صلى الله عليه وسلم قال وختم بي النبيون فلا نبي بعدي ختم النبيون قال بعثت بجوامع الكلم نصرت بالرعب وبين انا نائم رأيتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض ورؤيا الانبياء وحدهم وحي - [00:31:23](#)

غير الانبياء ليست رؤياهم وحي ومن نقص العلم الدال على نقص العقل ان يتأثر الناس بالمنامات اعظم من تأثرهم بقوارع الادلة في الكتاب والسنة هذا نقص في عقولهم وفي ايمانهم - [00:31:47](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم فوضعت في يدي اشارة الى ان امته ستغتني تفتح عليها الدنيا لان هذه الفضائل له ولامته عليه الصلاة والسلام. ستفتح عليها الدنيا ولهذا قال ابو هريرة - [00:32:07](#)

فهذه انتم تغذونها او تلغونها او ترغونها او كلمة نحوها. اي هذه الدنيا من تنافسكم عليها واهتمامكم بها حتى الهتكم واشغلتكم بل واخرجت منكم من اخرجت عن دين الله جل وعلا - [00:32:34](#)

وفي هذا الصد وهذا اصل عظيم. ان الدنيا مسبلة الا من سخرها مطية له لطاعة ربه سمع الناس بقدم ابي عبيدة بمال البحرين البحرين هي هجر والاحساء الان فغص المسجد عن اهله في صلاة الصبح - [00:32:56](#)

فلما خرج النبي يصلي واذا المسجد ملآن صلى بالناس ثم لما انصرف حمد الله واثنى عليه تبسم قال لعلكم سمعتم بقدم ابي عبيدة البحرين قالوا نعم يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام والله - [00:33:23](#)

ما الفقر اخشى عليكم الفقر ما يوجع يا اخواني. غاية ما في الفقر نقص الدنيا وعطش وعري الدنيا تنقص لكن الذي فيه الخطر الغنى. والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن - [00:33:44](#)

اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم تنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وهذا الذي خشيه النبي عليه الصلاة والسلام وقع في امته فتحت الدنيا عليهم وقع بينهم التنافس في الدنيا ما هو في الدين - [00:34:04](#)

ما تنافسوا في الصف الاول في الحفظ وفي العلم تنافسوا في الاراضي والمزارع والرتب والاموال دعاهم هذا التنافس الى التقاتل والتناحر والتنازع التباغض اوقعهم ذلك في انواع الهلاكات من ردة عن دين الله الى وقوع في الكبائر - [00:34:27](#)

الى وقوع في الصغائر والانشغال عن الفرائض صاحب الدنيا يكبر الله اكبر ثم يسرح مع تجارته ويذهب مع شغله في وظيفته في ترقيته هذا همه فيها لضعف نفسه تحقيقا لما خافه علينا النبي صلى الله عليه - [00:34:54](#)

في الحديث انه اوتي جوامع الكلم وهي سنته ودينه والذي من لزمها واستقام عليها كان ذلك علامة على فلاحه وعلى صلاحه نعم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله او من او امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة. اللهم صلي وسلم عليه - [00:35:41](#)

هذا الحديث في الصحيحين قال فيه البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبوري يروي عن ابيه ابي سعيد المقبوري الذي هو من - [00:36:01](#)

اوصي ابي هريرة وهذا الحديث من عواد البخاري يسمى من ثلاثياته ثلاثيات اعلى ما في البخاري سندا وهو ما بين البخاري وبين الصحابي ثلاثة رواة عبد العزيز بن عبد الله - [00:36:17](#)

هذا رباي هذا قال حدثنا الليث وهو ابن سعد عن سعيد وهو سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابيه سعيد ابي سعيد المخبري عن ابي هريرة البخاري فيه ثلاثيات وهي اعلاها - [00:36:37](#)

بين البخاري وبين الصحابي ثلاثة رواة في رباعيات هذا الحديث فيه خماسيات وفيه سداسيات ما الذي يجعل البخاري احيانا ينزل الى كثرة الرواة السداسي لجلالة هؤلاء الرواة فان العلو المقصود - [00:36:52](#)

لكن قد يكون الاكثر من الرواة والشيوخ له معنى اخر وهو جلالتهم بان يرويه حفاظ وائمة متقنون عن بعضهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء - [00:37:20](#)

الا واوتي ما على مثله او من او امن الناس يعني من الدلائل والايات يعطى النبي اية تدل على اية معجزة ان نوحا اوتي السفينة التي فيها النجاة وموسى اوتي العصا - [00:37:41](#)

ويده في تسع ايات عيسى ابن مريم اية ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى كما قال عليه الصلاة والسلام وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي الكتاب والسنة السنة وحي ولهذا فيها الجوامع - [00:38:06](#)

واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة هذا من فضل الله على امة نبينا انهم اكثر الامم ايمانا وتبعا لنبي يلىنا من موسى وقومه كما دل عليه حديث عمران ابن حصين - [00:38:34](#)

ورفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي اي ناس اناس كثيرون حديث رأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه

الرهط والنبى معه الرهيب والنبى وليس معه احد من انبياء الله من لم يؤمن به احد - [00:38:57](#)

كذبوه قومه وقتلوه اذ رفع لي سواد عظيم ظننت انهم امتي من كثرتهم وهذا من حرصه عليه الصلاة والسلام على نجاتي وفلاح امته وقيل هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد اعظم منهم - [00:39:18](#)

الى هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. في رواية ومع كل الف سبعون الفا دل على كثرتهم وانهم ليس المراد منهم عدد وانما من انطبق عليهم الاوصاف الاربعة لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون - [00:39:42](#)

ففيه ان هذه الامة اكثر الامم يوم القيامة وفيه ان اتباع نبينا اكثر اتباع الانبياء حقق الله لنبينا رجاءه شاهده ان الذي اتى الله نبينا وحيا جعله حجة على الناس واية على صدقه - [00:40:08](#)

هذا الوحي القرآني والسنة الذي ابهر به الناس واعجز به البلغا والفصحاء القرآن تحداهم الله ثلاث مراحل ان يأتوا بمثله هذه الامة اكثر اتباع الانبياء ايمانا تباعا لرسولها فانهم اكثر من اليهود والنصارى - [00:40:32](#)

ولهذا عظم تشبهنا وتقليدنا بني اسرائيل هم اكثر من جاء في القرآن ضرب الامثال بهم واكثر من اعاد الله عز وجل وابدى في قصصهم واحوالهم لعظيم المشابهة بيننا وبينه لعظيم المشابهة بيننا وبينهم - [00:41:12](#)

كثر ذلك في القرآن وكان الاية التي اعظم الله بها على رسوله هي هذا الوحي القرآن جاء التحدي على ثلاث مراحل ان يأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:41:39](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معيننا ومساعدة لما عجزوا نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات. في سورة هود لما عجزوا نزل التحدي في المدينة في سورة البقرة على ان يأتوا بسورة من مثله - [00:41:59](#)

كنت في رجل ما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وما زالوا عاجزين حاولوا لكنهم عجزوا ان اتوا بكلام منظوم يعتريه النقص والخلل والضحك - [00:42:27](#)

فكيف واعجاز القرآن في نظمه وفي لفظه وفي دلالته ومعانيه والسنة مفسرة للقرآن يدل عليه وتعبر عنه وتبينه شيخ الاسلام في الوسطية فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه يدل عليه وتعبر عنه - [00:42:44](#)

اذا الاعتصام بالكتاب والسنة ومنهج به النجاة وودعوه وتركه به الزياغ والهلاك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نقف عند هذا الموضوع الحمد لله رب العالمين - [00:43:07](#)